صوت كفربطنا

العدد الخامس ٢٣ /٦/ ٢٠١٣مجلة شهرية صادرة عن المكتب الإعلامي في كفربطنا

سياسية

ثقافية

اجتماعية

فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها الغوطة

حسن نصر اللات

سهام الليل

رمضان السلام والإنتصار

أمهات في الثورة

وثائق

Https://www.facebook.com/MAGAZINE.VOTED.KAFRBATNA

الإفتتاحية

سقوط الأقنعة

استطاع النظام الأسدي ولعقود طويلة أن يخدع العرب أنه المقاوم الوحيد الذي يقف سداً منيعاً في وجه الصهاينة ، كذلك خدع حزب الشيطان العرب والمسلمين وظهر بموقف المقاوم الشرس, وليزيد من إقناعه الكاذب افتعل حرب تموز 2006 ، وما هما إلا حارسين لحدود إسرائيل ، وقد سبق حزب الشيطان في ذلك الخداع الخميني الذي دعا إلى تحرير القدس ووصف الصهاينة بالسرطان ، وكأننا لا نعرف بصفقات السلاح التي جاء بها من إسرائيل . إن أبسط دارس لحياة هؤلاء منذ نشأتهم إلى يومنا هذا يعلم أن كل الباطنيين لم يواجهوا يوماً عدواً ضد العرب والمسلمين ، بل كانوا عوناً للأعداء ، واليوم جاءت الثورة السورية ففضحتهم وأسقطت عنهم كل الأقنعة التي كانوا يختبئون خلفها ، فهل تحرير الجولان وجنوب لبنان والقدس يبدأ من القصير وحلب والغوطة ؟ إن هؤلاء الروافض الباطنيين لن يعلنوا الحرب ضد الأعداء كما تقول أدبيات عقائدهم إلا عندما يخرج مهديهم من سردابه ، وما يقومون به في العالم الإسلامي ما هو إلا تنفيذ لمخططاتهم اللعينة التي لا تهدف إلا لقتل المسلمين السنة ، ولم يدخل حزب الشيطان الأراضي السورية إلا بمباركة إسرائيلية أمريكية . لقد سقطت كل الأقنعة وبانت الحقائق إنه المشروع الصفوي الصهيوني ، فهم لا يريدون إلا إقامة امبراطورية فارسية مجوسية خاصة بعد أن سقطت العراق بأيديهم ويريدون اليوم إسقاط بلاد الشام ومن بعدها الحجاز وباقي البلاد ، فهل ما زال فينا من يقول أن هؤلاء إخواننا ..؟

دروس في السيرة النبوية

الأمل في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

الأمل و الرجاء في نصر الله و توفيقه مهما ساءت الظروف وكثرت التحديات كانا من خلق الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكان يواصل دعوة قومه ليلاً ونهاراً بلا يأس مهما لاقى منهم من إيذاء ، وكان يشحذ همة أصحابه نحو المزيد من العمل وبذل المجهود وكله أملٌ وثقة في نصر الله تعالى. يروى عن خباب بن الأرت أنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه و سلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت : (ألا تدعو الله ، فقعد وهو محمر وجهه فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه, وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله ، ولكنكم تستعجلون). يقول صاحب الرحيق المختوم (المباركفوري): وإمام هذه البشارات بالمستقبل المجيد المستنير في الدنيا ، مع ما فيه من الرجاء الصالح الكبير البالغ إلى النهاية في الفوز بالجنة كان الصحابة يرون أن الاضطهادات التي تتوالى عليهم من كل جانب ، والمصائب التي تحيط بهم من كل الأرجاء ليست إلا سحابة صيف عن قليل تقشع . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم نفسه يقوم بمثل هذه البشارات بين آونة وأخرى ، فكان إذا وافى الموسم ، وقام بين الناس في عكاظ ، ومجنّة ، وذي المجاز لتبليغ الرسالة ، لم يكن يبشرهم بالجنة فحسب ، بل يقول لهم بكل صراحة : (يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا ، وتملكوا بها العرب ، وتدين لكم بها العجم ، فإذا متم كنتم ملوكاً في الجنة) ، وجاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بعد رحلة الطائف الشاقة ، وقال له : لقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك ، إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال صلى الله عليه وسلم : (بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً) متفق عليه

دوما

(معقل الثورة في الغوطة الشرقية)

من حق الأجيال القادمة أن تعرف تاريخ أبطال الثورة وأماكنها ، ومن هذه الأماكن) دوما (زهرة الغوطة الشرقية وحاضرتها ، قدمت دوما للثورة الكثير ضد الظلم الأسدي ، فقد جاوز عدد شهدائها المئات وجرحاها الآلاف ومعتقلوها لا يحصون لكثرتهم ، ونالت كغيرها من الأماكن الثائرة في سوريا حظها من الهدم و الحرق و الخراب ، لكنها ما زالت صامدة ومرابطة في وجه النظام الذي عجز عن ترويضها بمختلف السبل ، وما زالت تقدم قوافل الشهداء ، فهي في مقدمة القرى التي تقف كالسد المنيع في وجه النظام وتمنع تقدمه للغوطة . و (دوما) اسم علم روماني يعود إلى شخص بنى أول دير مسيحي فيها ، ومن ثم أطلق على القرية ، وقد عرفت دوما الآراميين الذين عبدوا فيها الشمس ثم عرفت اليهودية في القرن التاسع قبل الميلاد, ثم عرفت المسيحية أيام قبيلة تغلب العربية ، إلى أن فتحها خالد بن الوليد قبل فتحه لمدينة دمشق سنة 13 للهجرة .نعمت دوما أيام الأمويين لكنها نالت الظلم كغيرها من بلاد الشام أيام حكم الفاطميين ، ثم عادت وتنشقت أريج الحرّية أيام السلاجقة لا سيما في عهد طغتكين الذي بنى فيها الجامع الكبير .

مـن أعـــلام دومـــا

عرفت دوما العلماء النابهين قديماً وحديثاً ، منهم : أبوعبدالله الربعي الدومي المحدّث ، وشجاع بن بكر التميمي الدومي المحدّث ، وأبوالفتح الدومي المحدّث الثقة ، والقاضي أحمد الدومي ، و الفقيه الحنبلي عبد القادر التغلبي ، ومصطفى الدومي ، وابن الغسان ، ومحمد عثمان الشهير بخطيب دوما ، وعبد القادر بدران ، والشيخ أحمد الشامي مفتي دوما لأكثر من خمسين سنة ، وقد قيل فيها الشعر الكثير ، ومن أهم هؤلاء الشعراء الذين مدحوها: عدي بن زيد ، وزهير بن أبي سلمى ، والعماد الأصفهاني ، وأبو المحاسن الشواء الحلبي ، وكثير من الشعراء المعاصرين ومنهم من أهل دوما .

دوما والثورة ضد الفرنسيين ...

شاركت دوما كغيرها في الثورة السورية ضد الفرنسيين، ففي سنة 1925 عرفت دوما تجمعاً كبيراً للثورة واعتبرت هي وضواحيها معقلاً حصيناً لأن طبيعة أراضيها تلائم حروب الكمائن ولم تحصل معركة في الغوطة أو في مدينة دمشق إلا وشاركت فيها دوما ، حيث شارك المئات من أهلها في الجهاد فأبلوا بلاءً حسناً وقد أنزلوا ضربات موجعة في الفرنسيين في كل المعارك، وفي كل معركة كانوا يقدّمون فيها الشهداء و الجرحى ، ومن معاركهم التي شاركوا فيها معركة كفربطنا بتاريخ 23 تموز 1926 حيث استشهد فيها أحد أبطالهم رشيد الخنشور...

دومـــا لـــن تـــركـــع ...

في بداية المظاهرات السلمية كانت دوما من أوائل المتظاهرين ، وعندما بدأ النظام المجرم بضرب العزل بالرصاص قدمت دوما أوائل الشهداء ، وعندما تسلحت الثورة وتشكلت كتائب الجيش الحر ، كانت دوما سباقة لذلك ، وقد شاركت كتائبها في معارك عديدة مشرفة ، وصارت من أوائل البلاد المحررة من حكم المجرمين القتلة ، فلذلك تتعرض يومياً لغارات الطيران وراجماته وقذائفه ، ففي كل يوم تشيّع الشهداء وتضمد الجرحى ، واليوم يحاول النظام بشتى الوسائل لاقتحامها لكنه لن يقدر على ذلك بإذن الله ، فأهلها دفعوا ثمن الحرية غالياً ، ولن يتنازلوا عن حرّيتهم وكرامتهم التي حرموها لعقود طويلة ، وهاهي تكتب تاريخها من جديد بدماء الشهداء وآهات المعتقلين وأنين الأرامل واليتامى ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون ، وليعلم النظام أن دوما لن تركع إلا لله سبحانه و تعالى ...!

من مواقف الصحابة

المغيرة بن شعبة

رضي الله عليهم جميعاً

يتحدى رستم في جبروته

دخل الصحابي المغيرة بن شعبة قبل فتح فارس على رستم زعيم الفرس رسولاً من قبل سعد بن أبي وقّاص ، فرأى رستم جالساً على عرشه الذهبي كإله يعبد فتحدى جبروته قاصداً إهانته فمشى بنعليه على بساطه الموشى بالذهب وشقّ بسلاحه وسائده الغالية حتى وصل إليه فجلس بجانبه ولم يخش هيبة سلطانه ، فأنزله حجابه فكشف بساطه وجلس على الأرض غير هياب ولا وجل مستخفاً بهم قائلاً :كانت تبلغنا عنكم الأحلام ولم أرقوماً أسفه منكم ، إنا معشر العرب سواءٌ لا يستعبد بعضنا بعضاً ، فظننت أنكم تواسون قومكم كما نتواسى, وأحسن من الذي صنعتموه لو أخبرتموني أنكم تعبدون هذا ، وأن بعضكم أرباب بعض ... وإني لم آتكم ولكن دعوتموني . فرد عليه رستم بكلام أظهر من خلاله عظمة الفرس وحقر العرب وعدد معايبهم ، لكن المغيرة لم يأبه لما قاله إنما رد عليه مستهزءاً : نعم كنا كما تقول ، وقد بعث الله فينا رسولاً من أنفسنا فلمّ شعثنا وجمع كلمتنا وأخبرنا بأنه ستفتح علينا بلادكم وسنأخذ أموالكم وقد جئنا نستوفي ما وعدنا به نبينا صلى الله عليه وسلم ولكم عندنا إحدى ثلاث فاختاروا ما شئتم منا (إما الإسلام أو الجزية أو الحرب) ، فتعجب رستم لجرأته وقال : إذاً تموتون دونها ، فردّ عليه المغيرة : يدخل من قتل منا الجنة ، ومن قتل منكم النار ، فاستشاط رستم غضباً وأرغى وأزبد ثم حلف بالشمس وضحاها لا يرتفع الصبح غداً حتى نقتلكم أجمعين ، فتبسم المغيرة وانصرف . وخاف رستم من المسلمين وجرأة المغيرة وتمنى على قومه عدم الدخول في حرب معهم ، لكنهم أصروا على مقاتلة المسلمين ، وبدأت المعركة ولم يمض إلا القليل حتى قتل رستم وتمزق جيشه ، وغنم المسلمون ما وعدهم به صلى الله عليه وسلم من الفتوح والنصر والعز والسؤدد بنصرتهم لدينه ومتابعتهم لنبيه صلى الله عليه وسلم فثلّوا عروشهم وورثوها وعادوا بأحوالهم غانمين المغيرة بن شعبة ما هو إلا جندي واحد من جنود المسلمين تخرّج من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم قد امتلأ قلبه إيماناً بالله فلم يخف أحداً بعد مخافة الله ، وقد لقن الملوك والزعماء دروس العدل و الحرية وما للرعية في ذمته من حقٍ صريح ، فشق للإسلام طريقاً ودلهم عليه فترك القلوب الجامحة الصلدة والعقول الجامدة بعده تلين وتهش إليه ، لقد عمل المغيرة بمعنى قول الله تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) - الآية 2- 3- الطلاق .

أمهات في الثورة

يختلف الناس في أحوالهم وطبائعهم حسب البيئة و التربية والدين والأخلاق كما تختلف الأمهات في تربيتهن لأبنائهن ومعاملتهن. فهناك أم لشهيد استقبلت نبأ استشهاده بالزغاريد وحمدت الله على أنه دفع دمه دفاعاً عن أرضه وعرضه . وأم استقبلت نبأ استشهاد ولدها بالصريخ والعويل ولعنت أيام الثورة . كما أن هناك أم جهزت ولدها الذي لا تملك في الدنيا سواه ليخرج ملبياً نداء الوطن وكانت كلمة وداعها له إنك غالٍ ولكنك لست أغلى من الوطن . وأم خرجت وراء أبنائها الثائرين لتجبرهم على العودة إلى البيت لأن الأرض يوجد من يدافع عنها . كما أن هناك أم لطبيب طلبت منه عدم العودة إلى بلده كي لا يداوي إخوته الأحرار وكللته بالرضا عندما عالج شبيحة النظام . وأم صبرت على فراق ولدها لأشهر لأنه يسهر على مداواة الجرحى . فأي الأمهات أنت ؟؟؟!!!

هل نعاني من أزمة أخلاقية

قد يسأل سائل : ما هو السبيل نحو إعادة منح الأخلاق المكانة التي تستحقها والتي أرادها الإسلام ..؟الحقيقة أن مجتمعنا يعاني من أزمات عدة على رأسها الأزمة الفكرية و الأزمة الأخلاقية. الأزمة الأولى هي الأزمة الفكرية ، والفكرة هي التي تؤثر في السلوك ، فالإنسان لا يستطيع أن يسلك طريقاً إلا إذا كان يعرف أنه يؤدي به إلى وجهته ، وإذا كان تصوره خطأ يمكن أن يسير في الإتجاه المضاد . أما الأزمة الثانية فهي الأزمة الأخلاقية ، ونحن كمجتمع إسلامي نعاني من أزمة أخلاقية ولكن لا بد من تصحيح الفكر أولاً ، ولذلك كان أول ما نزل من القرآن الكريم هو قول الله تعالى : (إقرأ باسم ربك الذي خلق) ، والقراءة مفتاح العلم والفكر ، ثم بعد ذلك جاء العمل و الأخلاق في قوله تعالى : (يا أيها المدثر❖ قم فأنذر❖ وربك فكبر❖ وثيابك فطهر❖ والرجز فاهجر❖ ولا تمنن تستكثر❖ ولربك فاصبر) . فلا بد أن يأتي السلوك و الأخلاق بعد تصويب الفكر وتصحيح منهج النظر ، والإسلام رسالة أخلاقية ففي الحديث الشريف (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) والأخلاق هي صورة إيمانية وإسلامية ، وتوضحها الكثير من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية ومن ذلك (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ,ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره...) ، فالإيمان و العقيدة يتمثلان في أخلاقيات, والعبادات أيضاً لها أهداف أخلاقية وفي ذلك يقول الله تعالى : (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه). لذلك لانستطيع أن نرتفع بمستوى أمتنا إلا إذا ارتفعنا بمستوى أخلاقها ، والأخلاق كلمة واسعة لا تقتصر على خلق واحد إنما هي تشمل كل ما يتصل بالحياة الإنسانية ، فردية وأسرية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، لأن الأخلاق عندنا نحن المسلمون لا تنفصل عن السياسية كما لا تنفصل عن الاقتصاد كما لا تنفصل عن الحرب . أما الغرب فإنهم يرون النظرية المكيافيلية التي تقوم على أن الحاكم إذا أراد تحقيق نهضة أو تقدم لبلده فلا يبالي بما يسفك من دماء ولا ما انتهك من حرمات ، ولا بما ضيع من حقوق ، لذلك فإن الغاية عندهم تبرر الوسيلة ، أما بالنسبة لنا فإن الغاية لا تبرر الوسيلة ولا بد من الغاية الشريفة والوسيلة النظيفة ، فالدين الإسلامي لا يجيز الوصول إلى الحق بطريق الباطل ، ولكن لا بد أن نصل إلى الحق بالحق ، فمثلاً لا يجوز للإنسان أن يأخذ الرشوة ويأكل الربا ويكسب المال الحرام ويقول : أبني به مسجداً أو داراً للأيتام ، أو مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم إن الله لا يقبل إلا طيباً ، ولذلك كان التركيز على مسألة الأخلاق .

من مذكرات المشفى الميداني

من أطفال الثورة نتعلم

أجرينا له عملية فتح بطن نتيجة إصابته بالقصف الذي طال البلدة . إنه طفل ,على السرير المجاور كان يرقد شقيقه الأكبر الذي بترت ساقه, أما والده فقد استشهد (رحمه الله) وكان يعمل في توزيع مياه الشرب.بداية أخفينا عليه نبأ استشهاد أبيه تحسنت حالته يوماً بعد يوم , هل تدرون ماذا فعل ؟ عندما علم باستشهاد والده التفت إلى شقيقه الذي سلم من الإصابة وسأله ودموع الأسى تغمر عينيه وتطغى على وجهه وخاطبه وهو يغص بالكلام: يا أخي هل تعرف منزل فلانة الفقيرة التي كان أبوك يعطيها الماء مجاناً (أمانة عليك روحوا وعبولها مي لا تقطعوها) . إنها كلمات بسيطة من طفل بسيط مفجوع بأبيه ومتألم من مرضه , لكننا نعجز عن وصف نبل وعظمة هذا الموقف الإنساني .

اعرف عدوك

تحالف نصيري صهيوني

قام نصيريو سوريا خلال حكمهم بالتنسيق التام مع إسرائيل وعملائهم بإجهاض المقاومة الفلسطينية التي كانت أمل الشعب الفلسطيني في مقاومة اليهود ، فقضوا عليهم قضاء مبرماً بالتعاون مع القوى الطائفية ، وقد توفرت وثائق عديدة وملفات خطيرة تثبت هذا التعاون . يقول آرييل شارون في مذكراته (583- 584) توسعنا في كلامنا عن علاقات المسيحيين بسائر الطوائف الأخرى لا سيما الشيعة والدروز ، شخصياً طلبت منهم توثيق الروابط مع هاتين الأقليتين حتى أنني اقترحت إعطاء قسم من الأسلحة التي منحتها إسرائيل ولو كمبادرة رمزية إلى الشيعة الذين يعانون هم أيضاً مشاكل خطيرة مع منظمة التحرير الفلسطينية , ومن دون الدخول في أي تفاصيل لم أرى يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد . وقد قام النظام النصيري الحاكم في سوريا بدور خطير في ضرب المقاومة في لبنان لصالح الصهاينة . يقول عبد الله الغريب في كتاب (ا لحركات الباطنية في العالم الإسلامي) ولقد شهد العالم أجمع أن هدف القوات السورية والقوات الصهيونية من دخول لبنان هو إخراج المقاومة ، وكانت هذه القوات تنسق فيما بينها في اجتماعات سريّة أو عن طريق وسيط ، وكما حذر القذافي من هذه المؤامرة قال وزير خارجيته عبد السلام جلود (هناك مؤامرة عربية ودولية ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان وقد وقع الإختيار على النظام السوري لتنفيذ هذه المؤامرة) علق الغريب على هذا الكلام قائلاً . وهذه الشهادة جاءت من نظام صديق وحليف لسوريا في تلك المرحلة ، وهناك جهات عربية وإعلامية أخرى هاجمت النظام السوري واتهمته بتنفيذ مخطط مشبوه ضد القضية الفلسطينية . في 8/9/1976 نشرت التايم اللندنية مقالاً تحت عنوان (إسرائيل تشارك في حرب لبنان سراً) ومما جاء فيه إن التفاهم غير المعلن بين إسرائيل و النظام السوري بسحب قواته العسكرية المتواجدة في الجبهة (الجولان) ونقلها تدريجياً إلى لبنان وإلى الحدود مع العراق ، وأضافت المجلة : (إن هذه التدابير قد وضعت الإسرائيليين في الجانب الذي يقف فيه النظام السوري بعد تدخله الفعلي إلى جانب قوى اليمين) والذي يتحدد بالأساس بتصفية الفدائيين الفلسطينيين ، تمهيداً لفرض تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط ، وتقوم إسرائيل بفرض حصار بحري على عدة موانئ لبنانية يسيطر عليها الوطنيون ، وخاصة مينائي صيدا و صور لمنع وصول الأسلحة إلى الوطنيين و المقاومة (الإسلامية) لقد استطاعت إسرائيل بعملها هذا الحصول على سيطرة فعلية على شريط من الأرض جنوب لبنان يمتد حتى نهر الليطاني . (وتتابع المجلة تقول) إن عدداً من أركان النظام السوري الحاكم حضروا الإجتماع الموسع الأخير بشمعون بيريز والقوى اليمينية في جونيه ، حيث شجع المباحثات ببيريز على إمضاء ليلة على سفينة الشحن التي أقلته إلى لبنان وقد كشفت صنداي تايمز في 11/10/1992 أن رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري كان طرفاً في لقاء سري عقد في جنيف في عام 1982 مع وزير الدفاع الإسرائيلي آرييل شارون ، وتم في ذلك اللقاء رسم خطة الغزو الإسرائيلي للبنان ، وتلقى رفعت في حينها تطمينات بعدم قيام إسرائيل بالمساس بالمصالح السورية في لبنان . أما جرائم النظام النصيري من قتل و نهب اقترفها في حق شعب لبنان و المقاومة هو ما سنعرفه في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى ، ولكن أطرح سؤالاً على بعض المتشنجين المدافعين عن النظام القاتل (لم هذا التباكي على هكذا نظام قاتل مجرم .. ؟)

أول ممرضة في الإسلام

رفيدة الأسلمية

لما وصل الهادي البشير صلوات الله عليه وسلامه إلى المدينة تسابقت الأنصار إلى خدمته وخدمة دعوته وبقدر الفرح الكبير والحب العظيم الذي ملأ حياتهن وحياة أهل المدينة لحلول خاتم المرسلين في ديارهم منهن المبايعات ومنهن من جعلت بيتها نزلاً لرسول الهدى وضيوفه الكرام ومنهن من كانت تعد الطعام للنبي عليه الصلاة والسلام وأضيافه ، منهن من أكبت على العلم وحفظ القرآن ومنهن من شهدت الأحداث الكبرى ومنهن من خرجت إلى الجهاد وقاتلت دون النبي عليه الصلاة والسلام وإذا تصفحنا السيرة النبوية العطرة وتاريخ الجهاد فسنلمح اسماً لامرأة من الأنصار يمر اسمها عابراً دون تهويل ولكن دورها لم يكن صغيراً ولا عابراً هي رفيدة الأسلمية رضي الله عنها . يظهر اسم رفيدة في الحديث عن غزوة الخندق وإصابة سعد بن معاذ رضي الله عنه , كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قد جعل سعداً في خيمة لامرأة يقال لها رفيدة في مسجده كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين ، كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب سعد بن معاذ ويخاف عليه فأشار على أهله أن يمرضوه في خيمة رفيدة فقد قال عليه الصلاة والسلام (اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثق بعنايتها رضي الله عنها ومهارتها في الطب وكانت خيمتها قرب حجرات الرسول وبذلك يسهل عليه الإطمئنان على سعد رضي الله عنه. لم تذكر التراجم والسيرة هذه الصحابية أكثر من ذلك لقد كانت الصحابيات يخرجن إلى المعارك لخدمة المقاتلين ومداواة الجرحى نعم لكن رفيدة صاحبة أول مشفى ميداني كانت تكرس وقتها لهذا العمل في الحرب والسلم ويستغاث بها في الأوقات العصيبة فتحبس أنفاسها لخدمة من احتاج إلى العناية والمداواة ,كانت السيدة رفيدة رضي الله عنها تشعر بسعادة وسرور بما تقوم به في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام وقرب بيته فكان يمر على خيمتها صباح مساء ليتفقد أصحابه وأحبابه. فإذا تفاخرت الأمم الأخرى بأول ممرضة لذوي الحاجات فلنا أن نتفاخر بالصحابية الأنصارية رفيدة فقد كانت من الرائدات في الخدمة العامة ,لم تأت المصادر على ذكرها كثيراً لكن صنيعها ظل محفوراً في ذاكرة المجاهدين, لقد كانت من السابقات إلى نصرة الدعوة ودعمها فاسمها عند الله في سجل العاملين المخلصين, رحم الله رفيدة الأنصارية الممرضة المسلمة التي كانت تعمل بصمت .

سهام الليل

إن الدعاء والتوسل إلى الله تعالى من أهمّ الصفات التي ترقى بالإنسان وهي من أفضل العلاقات بين العبد وربّه ، فقد وعد الله عباده المؤمنين بإجابة دعواهم إذا ما كانوا مخلصين قال تعالى : (ادعوني أستجب لكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، فيقول : دعوت فلم يستجب لي) فعلينا مهما تأخرت الإجابة ألا نتوانى في الدعاء فذاك من ذنوبنا وخمود همّتنا وقلة إخلاصنا لله ، ولينظر كل منّا إلى علله ويمحها وإلى عبادته فيخلص نيته لله ... _____ قال الشاعر _____

لاتعجبوا للظلم يغشى أمة ... فتنوء منه بفادح الأثقال
بؤس الرعية كالعقاب لفسقها ... ألم المريض نتيجة الإهمال

فلنستغفر معاً لنرمي هذا الظالم بسهام الليل المصيبة فربَ ساعة إجابة تردّ هذا الظلم عن أرضنا وأهلنا وعرضنا ولتكن هذه القصة عبرة للظالمين فقد حكي أن الأمير نوح بن أسد أحد الولاة على ما وراء النهر ، لما فرض الخراج على أهل سمرقند ، بعث بريداً إليهم بذلك ، فأحضر أمير سمرقند الأئمة والمشايخ و أعيان البلد وقرأ عليهم الكتاب ، فقال الفقيه أبو منصور الماتريدي : قد أديت رسالة الأمير فاردد إليه الجواب وقل له : زدنا ظلماً حتى نزيد في دعاء الليل ، ثم تفرقوا ، فلم تذهب إلا أيام حتى وجدوه قتيلاً وفي بطنه زجّ رمحٌ مكتوب عليه :

بغى وللبغي سهام تنتظر ... أتته من أيدي المنايا و القدر
سهام أيدي القانتات في السحر ... يرمين عن قوس لها الليل وتر

فانتظر يا جزار وارتقب أيها الظالم سهماً يأتيك من رب العالمين ولا تظن أن الحرس أمامك سيحميك وروسيا و الصين ستبعد عنك الموت و السقوط ، فإذا ما أراد الله لك مواراة التراب فستموت حتماً (ولو كنتم في بروج مشيدة) .

الحرب النفسية

إن الحرب النفسية هي أكثر خطورة من الحرب العسكرية لأنها تستخدم وسائل متعددة ، إذ توجه تأثيرها على أعصاب الناس ومعنوياتهم ووجدانهم ، وفوق ذلك كله فإنها تكون في الغالب مقنعة بحيث لا ينتبه الناس إلى أهدافها ، ومن ثم لايحتاطون لها. فأنت تدرك خطر القنابل والمدافع وتحمي نفسك منها . ولكن الحرب النفسية تتسلل إلى نفسك دون أن تدري . وكذلك فإن جبهتها أكثر شمولاً واتساعاً من الحرب العسكرية لأنها تهاجم المدنيين والعسكريين على حد سواء,وإن الإشاعات هي أكثر دواماً لأنها تستخدم في أوقات السلم والحرب معاً ، بل إنها تصوب هجماتها خارج الدولة الخصم نفسها حين توجه ذلك نحو الرأي العام العالمي . ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الحرب النفسية وكما يراها خبراء علم النفس العسكري هي استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول للدعاية وغيرها من الإجراءات الإعلامية الموجهة إلى جماعات عدائية أو محايدة أو صديقة للتأثير على آرائها وعواطفها ومواقفها وسلوكها بطريقة تعين على تحقيق سياسة وأهداف الدولة أو الدول المستخدمة,لذلك بدأ النظام الأسدي باستخدامها والعمل عليها من أجل إحباط همم الأهالي وهمم الجيش الحر ودب الرعب والخوف في قلوب الأهالي ليدمرهم معنوياً قبل أن يشن حربه العسكرية لأنه فشل بالسيطرة على الكثير من المناطق المحررة وهاهو اليوم يتبع هذا الأسلوب من الحروب ضد غوطتنا المباركة فيجب عدم تصديق الشائعات التي ينشرها بين المدنيين فهو ينشرها لكي يوقع بين الأهالي والجيش الحر وبذلك يحدث حالة إنقسام داخلي .إخوتي في الله يجب علينا أن نواجه عدونا بالسلاح الذي يواجهنا فيه ونكذب الشائعات التي تنتشر بيننا والتي لا صحة لها ففي القرآن الكريم نهى الله رسوله الكريم عن مطاوعة من يتصف بهذه الصفة الذميمة بقوله تعالى: (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) بل يجب رفع معنوياتنا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال (الحرب خدعة) وإعداد القوة التي ترهب الأعداء يقول الله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم صدق الله العظيم (الأنفال الآية 60)

إرضى تسعد

في جمال النفس يكون كل شيء جميلاً ، إذ تلقي النفس عليه من ألوانها فتنقلب الدار الصغيرة قصراً لأنها في سعة النفس لا في مساحتها هي ، وتعرف نور النهار عذوبة كعذوبة الماء على الظمأ ، ويظهر الليل كأنه معرض جواهر أُقيم للحور العين ، ويبدو العجز بألوانه وأنواره ونسماته كأنه جنة سابحة في الهواء ، في جمال النفس ترى الجمال ضرورة من ضرورات الخليقة ، كأن الله أمر العالم ألا يعبس للقلب المبتسم ، إذا استقبلت العالم بالنفس الواسعة رأيت حقائق السرور تزيد وتتسع ، وحقائق الهموم تضعف وتضيق, وأدركت أن دنياك إن ضاقت فأنت الضيق لا هي ....

رمضان السلام و الإنتصار

تتراكض الكلمات لتحتل مكانها على هذه الوريقة وتتزاحم الأفكار لأخط كلماتي على هذه المجلة مع بزوغ هلال أغر ، يطل علينا عما قريب فيحمل بين كفيه كل معنى الإنتصار والسلام والمحبة وإقامة العدل ، إلا أن شهر رمضان هذا العام مختلف عما قبله بالثورة والحرب ، وعلينا أن نجعل ثورتنا على أنفسنا ونحررها من رقّة الشهوات ونرفعها عن الأهواء .. هذه خطوة أساسية في سبيل الوصول إلى تحرير المجتمع وتخليصه من الأعداء. ما أجمل أن تكون الأمة كلها يداً واحدة .. الأجير يخاف الله في مال سيده فيرعاه حق الرعاية وصاحب المال يخاف الله في معاملته لأجيره فيعطيه حقوقه كلها كاملة غير منقوصة إنها أمة متكاتفة متعاونة ، قد تآزرت فيها جهود جميع طبقاتها ، وتعاونت مختلف فئاتها فكانت حقاً كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمّى ألم نتعاهد معاً حمل راية الإسلام والدفاع عنها فلنجعل الصحابة قدوتنا وأسوة لنا فما انتصروا ونالوا شرف الإيمان الحقيقي والبشرى بالجنة إلا لأنهم آمنوا بالله إيماناً حقيقياً ووحدوا صفوفهم وأعدوا لعدوهم سلاحين في حين أعد لهم عدوهم سلاحاً واحداً .. أعدوا لعدوهم سلاح القتال من سيف ورمح ودرع وخيل وما إلى ذلك مما يعدّه العدو لعدوه ، كما أعدوا لعدوهم سلاح الإيمان القلبي الصادق .. وبتعاون هذين السلاحين كان النصر يتمّ لهم دائماً على عدوهم الذي يفوقهم بالعدد والعدّة مصداقاً لقوله تعالى (وإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) فساهم يا أخي بوضع بصمتك في ثورة قامت لرفع راية الإسلام فمثلاً مع الأطباء في التخفيف عن المصابين وإلا فكن أحد المجاهدين على الجبهة أو جهّز أحد الغزاة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا - أخرجه البخاري ولا تنسى أنه قد أصبح في بلدتنا الكثير من الأيتام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما .. أخرجه البخاري ..وإن لم تستطع أي منها فلا تعتقد أخي أن أبواب الخير قد أغلقت أمامك فالصدقة باب من أبواب الخير وما أحوجنا إليها هذه الأيام, والدعاء في جنح الليل هو سهم صائب وسلاح يبقى الأقوى دائماً خاصة وأننا سنستقبل شهر رمضان وهو شهر كريم لا يرد الله فيه سائل سأله ألم يقل تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) البقرة -186- بقي أن نوجه كلمة إلى بعض أخوة لنا يظنون أن النظام باق لا تزحزه الرواسي ولكن ثورات الشعوب دائماًإلى الأمام لا تتراجع إلى الوراء مهما كلّفها من تضحيات فعودوا أيها المتأرجحون إلى رشدكم وتأملوا علو الثورة وقد صارت كالقمر عندما يعكس ضوءه على الماء وانظروا إلى النظام وقد بات كالدخان يحاول أن يعلو بإيران وحزب الشيطان وهو وضيع لا يخلّف سوى رائحة نتنة . فالنصر قادم يا إخوتي في شهر رمضان بعون الله وستسطع شمس الحرية في آفاق سورية حافلة بالنصر .

نموت ويحيا الوطن

قامت ثورتنا لأجل الوطن وستنتهي لأجل الوطن هذا شعارنا منذ البداية وهدفنا الذي لن نتراجع عنه هو إسقاط النظام, لأجل عيونك يا سورية قدمنا أروع التضحيات, ولتطهير أرضك من الطاغية وجنوده حاربنا الظلم ومررنا بالمآسي وتحملنا الآلام وصبرنا عند المصائب, فأنت بلادنا على أرضك تربينا ومن خيراتك كبرنا فمن واجبنا أن نضحي لأجل كرامتك, فكل منا مستعد أن يموت لكي يعيش وطنه بحرية وكرامة فأنت يا سورية النجمة الساطعة التي تزين صفحات التاريخ ببطولات شعبك منذ القديم, وحتى الآن يا وردة الزمان, ولكن الاحتلال الأسدي الذي دام أكثر من 40 عاماً هو من قام بتدمير بلادنا فقد قتل شبابنا وشرد أهلنا ودمر أرضنا, حرم الطفل من أن يعيش في أسرته حرمه من أبيه ومن مدرسته ومن أصدقائه كما حرم الآباء من أبنائهم, إنه يريد أن يجعل من شامنا بيتاً له ولأعوانه ولكن قادمون يا شام سوف نطهرك منهم سنعيد لكل ذي حقٍ حقه وسينال كل مجرم عقابه في عرسٍ للحرية, إنه ذاك اليوم القريب القادم الذي من أجله نزف دمنا, وفقدنا أهلنا بين شهيدٍ ومعتقل ومشرد ولكن نعدك يا شامٌ أننا لن نتراجع عن هدفنا حتى نحررك من عصابات نظام الأسد القاتل وسنأخذ بثأرنا لشهدائنا فإن دمهم لن يذهب رخيصاً . وأخيراً أوجه التهاني لكل أم فقدت ابنها ولكل زوجة فقدت زوجها ولكل طفل فقد أباه فهم شهداء في جنان الخلد إن شاء الله . اللهم تقبل شهداءنا وعاف جرحانا وفرج عن معتقلينا وانصر ثورتنا يا رب العالمين.

ركن الفتوى

(حكم العمليات الاستشهادية)

أسئلة كثيرة تدور حول مشروعية العمليات الاستشهادية .

الجواب : إن العمليات الاستشهادية عمل جهادي مشروع وقد أقدم عليها المجاهدون منذ فجر الإسلام على مرأى ومشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مدح فعلهم وشجعهم عليه ، وعلى مرأى من الصحابة فلم ينكروا إلا على من أنكر هذه العمليات البطولية .

وقد قال العلماء ... إن هذه العمليات جائزة ومشروعة ، بل قد تكون واجبة إذا كانت وسيلة لمواجهة العدو وإرغامه على الخروج من بلاد المسلمين أو على الأقل إضعافه وإدخال الرعب في قلوبهم حتى لا يشعروا بالأمن والاستقرار ، قال الله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) ، وهي ليست انتحاراً أو من قبيل التهلكة كما يدعي فقهاء السلاطين الذين نصبوهم ليخدروا الأمة ، والأمثلة على العمليات الاستشهادية في تاريخ الجهاد الإسلامي كثيرة من زمن الصحابة حتى يومنا هذا .

ماضون حتى النصر

(النصر قادم)

أربعون عاماً من الذل والهوان .. أربعون عاماً من القهر والتعذيب ..إلى أن خرج أطفال درعا ، وكسروا حاجز الخوف بأناملهم الصغيرة . فتفجرت دماء النخوة في عروق شباب الغوطة ، وخرجوا بمظاهرات سلمية ، تضامناً مع هؤلاء الأطفال ، عارين الصدور يحملون غصن الزيتون إثباتاً لسلميتهم . ولكن النظام الغاشم كشر عن أنيابه مظهراً وجهه الحقيقي وسلط كلابه يرمون الشعب الأعزل برصاصهم الحي من جهة وبترويج الإشاعات من جهة أخرى مثل : سوف يأتي يوم ونقول يرحم أيامك يا بشار . ولم يعر الشعب اهتماماً لكل تلك المقولات واستمر أولئك الشباب بالمضي قدماً حيث أصبح كالبركان الثائر الذي لن تخمد ناره أبداً إلا بحرق الطاغية وأعوانه . إلى أن وصل الشباب إلى قناعة أنه لا يمكن التفاهم مع ذلك المستعمر إلا بالرصاص وقوة السلاح وتفجرت طاقات الشباب المختزنة وأصبح يصنع السلاح من مواد بدائية جداً . بعد أن خذله العالم . كل حسب إمكانياته وقدرته ووقفوا في وجه الإحتلال وسقط الشباب الواحد تلو الآخر ولكن كلما سقط شهيد خرج مقابله المئات فمن ارتوى من مياه الغوطة لا يمكن إلا أن يرويها بدمه . إلى أن دخلت الثورة عامها الثالث هذه الثورة التي سيخلدها التاريخ ويسطر ملاحم وبطولات الجيش الحر ومجازر الطاغية . وبعد الفشل الذريع الذي لقيه أعوان النظام وحاشيته بدؤوا بالتغلغل في صفوف الجيش الحر بحجة أنهم عادوا إلى صوابهم ولكن ذلك كان من أجل إحباط عزيمة أبطالنا لا أكثر وإعادة إحياء الشائعات من جديد ورمي الفتنة بين أبناء الوطن ولكن الشعب كان قد قال كلمته وانتهى (الموت ولا المذلة) فنحن أمة لا نقبل إلا بانتزاع النصر بالإرادة والتصميم وسنحقق هدفنا وندحر هؤلاء المرتزقة وسيعود الحق إلى أصحابه مهما طال الزمن وستعود أيام الفرح والسرور وسترتدي الغوطة ثوبها الأبيض احتفالاً بعودة الربيع بعد شتاءٍ مظلم إن شاء الله .

دعاء المسلم إذا وقع في هلكة أو خاف

روى ابن السني في (عمل اليوم والليلة) رقم 331 باب ما يقول إذا وقع في ورطة عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟ قلت : بلى ، جعلني الله فداك ، قال : (إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء) . وروى أبو داوود والنسائي في سننهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال : (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم) .

لقد قالوها صراحة

إن حركة التشيع في الوطن العربي تأتي ضمن مخطط الرافضة القائم على إقامة الخلافة الشيعية وإعادة المجد الصفوي ، وسنذكر كلام المرجع الشيعي محمد الكناني في إحدى لقاءاته على قناة المستقلة ، حيث تكلم بوضوح ومن غير تقية ما يريده الروافض وما يسعون إليه ، قال : (إننا لا نقف عند حدود ، لدينا عقيدة واضحة هي رئاسة الأمة الإسلامية بأكملها ، رئاسة الأمة بقيادة المرجعية في النجف وقم ، الذي يعجبه يعجبه ، والذي لا يعجبه يبلط البحر ، هذا هو الوضوح في عقيدتنا لا نجامل ولا نراهن ، هذه عقيدتنا نسعى اليوم إلى السيطرة على بغداد وغداً نجد ، فالعقيدة الجعفرية تقول بكل وضوح كل من لا يؤمن بولاية علي وأولاده فهو لا يملك شيء لا في الدنيا ولا في الآخرة ، وهذا رأي المتقدمين والمتأخرين . ونحن نقول صراحة .. نحن شيعة أهل البيت لدينا طموح عظيم ليس له حدود ، ونحن نسعى إلى التمدد في كل الآفاق ، وهناك مواقع جديدة نسعى إليها ، نحن أمة لا تعرف الكلل ولا الملل, الخليج هو الثاني ، والحوثيون هم إخواننا سوف يكونوا الطوق الذي يسعى إلى امتدادنا على كل المنطقة ، نحن لا نسعى إلى أندونيسيا أو الجزائر أو أفريقيا ، هؤلاء يتبعون آفاق منطقة العراق عندنا في الحديث رأس الأمة الشام والعراق وإيران والجزيرة واليمن ، نحن نسعى إلى السيطرة على هذه المناطق ، لدينا طموح نسعى ليل نهار إلى السيطرة على جميع بلاد الإسلام ، نحن نسعى اليوم إلى السيطرة على الحجاز وعلى نجد والكويت والبحرين ...) أ قول إلى كل من تبنى فكرة التقريب بين السنة والشيعة من علماء السنة المخدوعين ما ردكم على كلام هذا المرجع الشيعي الذي خرج عن صمته وتقيته , أما زلتم تقولون إنهم إخواننا !؟ يقول شيعي هداه الله للإسلام : إن من المقولات المشهورة عند الشيعة (سنبيد هذه القرى) يعنون قرى أهل السنة فهل هذه هي دعوى التقريب بيننا وبينهم ، وقال أيضاً : إن الشيعة يعلمون أبنائهم منذ الصغر أن أهل السنة أعداء لهم وأعداء لأهل البيت فأين أنتم أيها العرب والمسلمون ، أين أنتم يا علماء السنة مما يخطط لكم ولبلادكم ، اسمعوا إلى هذه الشهادة لعلكم تستيقظون من سباتكم ... أكد السفير الإيراني المنشق عادل الأسدي والمقيم في منفاه : أن لدى إيران شبكة من العملاء والخلايا النائمة في دول مجلس التعاون الخليجي قادرة على زعزعة استقرار هذه الدول إذا ما اقتضت مصالح طهران ذلك ، وأن طهران تقوم بتجنيد وتدريب مواطنين من دول الخليج الست ودول عربية أخرى منها اليمن ، كما أن إيران تتفاخر بأنها تعاونت مع الأمريكيين في إسقاط دولتين سنيتين أفغانستان والعراق . وإن ما تقوم به إيران وميليشيات حزب الشيطان في سوريا من مجازر لهو أكبر دليل على ما ذكرناه ... فإلى متى سنبقى مخدوعين وكل هذه المجازر لا تحرك ساكناً في قلوب أكثر من مليار ونصف مسلم ؟ .

من أقوال الغرب

يقول المبشر (لورانس براون) داعياً إلى فرقة العرب والمسلمين : إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية ، أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطراً ، أوأمكن أن يصبحوا أيضاً نعمة له ، أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير ، لذلك يجب أن يبقى العرب والمسلمون متفرقين ليبقوا بلا قوة ولا تأثير . من كتاب قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام وأبيدوا أهله 74 - 75 . ويقول (مرماديوك باكتول) الذي بهر بحضارة الإسلام في عصوره الأولى : إن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في العالم الآن بنفس السرعة التي نشروها بها سابقاً بشرط أن يرجعواإلى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول ،لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود أمام روح حضارتهم . (من كتاب جند الله سعيد حوى)

مـن حكايـا الـثورات

من معارك الغوطة ضد الفرنسيين

من المعروف أن من أهم مميزات الثورة السورية ضد الفرنسيين (1926) ، أنها لم تتمثل بشكلها الحقيقي كما تمثلت في ثورات دمشق والغوطتين ، فقد ضمت بين صفوف المجاهدين مختلف طبقات المجتمع من الطبيب المثقف والحارس الأمي كما ضمت المحامي و الفلاح والعامل وكل أبناء العائلات بطبقاتها المختلفة . وتعد معارك الغوطة من المعارك المعدودة والتي حملت المرأة فيها السلاح إلى جانب الرجال كما كانت السيدة رشيدة الزيبق زوجة المجاهد حسن الزيبق ، ومن مميزاتها أيضاً أنها ضمت مجاهدين من مختلف الطوائف ومجاهدين من خارج سوريا ومن مميزاتها أيضاً أنه كما لعب ضباط الجيش الفيصلي دوراً مهماً فيها أيضاً كان لرجال الدين دور آخر مهم في الثورة ، وعلى رأسهم كان العلامة بدر الدين الحسني وتلامذته ، فقد ورد عن تلميذه الشيخ علي الدقر أنه أنهى إحدى خطبه في جامع السنانية بقوله : (يا إخواننا ، اللص دخل الدار وهو يطلب منكم ثلاثة أشياء دينكم ومالكم وعرضكم) ولما سأله أحدهم ومن هو اللص ؟ أجابه : إنه فرنسا .

أهم معارك الغوطة...

ظهرت ثورة الغوطة إلى الوجود بشكل رسمي حين هاجم عدد من المجاهدين مخفر درك النشابية وأحرقوه وقطعوا الخطوط الهاتفية فيما حوله ، ولما وجهت السلطة الفرنسية حملة ضدهم صدوها وأسروا بعضاً من ضباطها .

1- معركة جوبر ...

في يوم 13 تشرين الأول 1925 ، كان الثوار بقيادة حسن الخراط والشيخ محمد حجاز وعبد القادر سكر ، وكانت نتيجة هذه المعركة انهزام الحملة الفرنسية أمام الثوار الذين طاردوها حتى باب توما .

2- معركة المليحة ...

في يوم 14 تشرين الأول 1925 حيث وجهت فرنسا حملة ضخمة يقارب تعدادها (1300) رجلاً للإنتقام من الثوار الذين اشتركوا في معركة جوبر ، فتصدى لهم الثوار الذين كانوا متمركزين في زور المليحة ، فدارت معركة عنيفة عند جسر الغيضة كان النصر فيها حليف الثوار ، لكن تدخل الطيران الفرنسي جعلهم ينسحبون باتجاه الهيجانة وحران العواميد بعد أن أسقطوا طائرة فرنسية ، وبعد أن كبدوا الفرنسيين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد . وأراد قائد الحملة أن يدخل دخول المنتصر ، فقام باعتقال (24) رجلاً من أبناء القرى المحيطة بالمنطقة ثم أعدمهم وحملهم على ظهور الجمال إلى دمشق حيث عرضت جثثهم على أنهم من الثوار ، وهذا ما ألهب شعور الأهالي وزاد في عدد المنضمين للثورة

حسن نصر اللات

سليل ابن سبأ

حذرنا كثيراً من خطر المد الشيعي في البلاد الإسلامية ، وبينا ما فعلوه عبر تاريخهم الطويل هم وكل الفرق الباطنية ، فاتهمنا البعض بالطائفية ، وكأنهم لم يقرؤوا التاريخ ، ومع ذلك انخدع بعض مدعي العلم في طرحهم لفكرة التقريب بين المذاهب ، لكن العقلاء تصدوا لهذا الطرح وبينوا خطر هذه الفكرة التي لا تريد من أهل السنة إلا اتباع الروافض المبتدعة ، ليسيطروا على العالم الإسلامي ومن ثم يحولونه إلى امبراطورية فارسية مجوسية ويكونوا عند ذلك قد حققوا ما خطط له وحلم به أجدادهم وعلى رأسهم عبد الله بن سبأ اليهودي وها هو الدعي حسن نصر الله يعلن بوضوح حربه ضد الإسلام والمسلمين ويدعو أتباعه لقتل أهل الشام بعد أن تخلى عن التقية في حمايته للمقدسات ، أين دعواه لقتل اليهود ..؟ إن هذه الأكاذيب التي كان يتقنها كحليفه النظام الأسدي ما عادت تجدي ، لنقرأ ما قاله عنه صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لحزب الله (إن حسن نصر الله تحول إلى حارس حدود إسرائيل لا أكثر ولا أقل ، وإن التفاهمات التي وقعها مع إسرائيل في تموز 1994 ونيسان 1996 أسبغ بموجبها حماية للمستوطنات الإسرائيلية ...) نعم لقد تحول إلى حارس للصهاينة بعد أن قتل المقاومة الفلسطينية هو والنظام السوري في حرب لبنان وتلك المجازر تشهد على ذلك ، ومع ذلك انخدع الكثيرون به في حرب تموز 2006 وغاب عنهم أنها مجرد تمثيلية لتقوى شوكته في لبنان وليسيطر على كل شيء ليصير الحاكم المطلق فيه ، وها هي عوراته تنكشف أكثر عندما أعلن حقده الطائفي على الشعب السوري الذي فتح بيوته لجماعته وحرم أطفاله من لقمة الأكل ليسد جوع الهاربين من لبنان في حرب 2006 ، وها هو يكافئه بالقتل والذبح و يدمر بيوتهم بالسلاح الذي وصله من حليفه الأسد، لقد حلف بأغلظ الأيمان وأكد أن لا حرب ثانية مع إسرائيل ، وإذا فكرنا قليلاً بما يقوله ويفعله يتبين لنا أن السلاح الذي يصله من إيران ومن حليفه الطاغية ما هو إلا لقتل مسلمي سوريا وإبادتهم . لقد كشف حقيقته من يعرفه عن قرب فها هو صبحي الطفيلي يقول (ما فائدة السلاح وهذا الطبل الأجوف لا يتقن سوى الكلام والصراخ واللطم والنياحة) ولنا أن نتساءل : لمصلحة من يقتل حزب الله وروافض إيران والعراق ونصيرية سوريا الشعب السوري المسلم ؟ أليس لمصلحة إسرائيل ؟ التي تريد تدمير الشعب السوري وليس النظام ، فهي تتباكى عليه وتريده في سدة الحكم لأنها لن تجد خيراً منه يحمي حدودها . وأخيراً إن ما يفعله حزب الله (حزب الشيطان) ما هو إلا ذلك العداء القديم المتجدد والمتأصل في نفوسهم ضد المسلمين بعد أن قضوا على الامبراطورية الفارسية المجوسية ، وكل ما يفعله هذا الدعي يؤكد أنه سليل عبد الله بن سبأ اليهودي مبتدع الرافضة الذي أمرهم بإظهار التشيع والتباكي على آل البيت .

عودوا إلى رشدكم أيها المتخاذلون

بدأت الحرية تتنفس في سوريا بعد قمع استمر عقوداً طويلة ، وبدأت الوثائق تظهر والغيورون يكتبون الحقائق ويكشفون ضلال النظام ، طغى على سطح الإعلام الكاذب طفيليون ومنتفعون يتباكون على النظام ويصفون الكتاب الأحرار بالطائفية ، وتناسوا النظام الذي طوال مدة حكمه لم يكن إلا طائفياً وهو الذي حوّل الثورة إلى الطائفية . ونقول لهؤلاء الأغبياء لا تذرفوا دموع التماسيح على نظام قد انتهى ، فالثورة لم تلغ أحداً ، وهل تناسيتم مجازر حماة وتدمر التي ارتكبها النظام الطائفي بدم بارد وقتله للمقاومة الفلسطينية إرضاءً لأسياده الصهاينة ، أين كنتم أيها المتباكون عندما باع خائن الوطن الجولان وتحول إلى كلب حراسة يحرس حدود إسرائيل ألا تعلموا أنه باع سوريا أرضاً وشعباً وثقافة إلى آيات وساسة الروافض في قم وطهران ليعيشوا فساداً بين العباد فتحولت سوريا إلى زراريب من الحسينيات يبثون فيها الطعن بأخبار الصحابة ، إن النظام الذي تتباكون عليه لم يسمح من الحريات إلا حرية شتم الله تعالى ورسوله والإسلام ، أما إذا تجرأ مواطن حر ونقد أحد أركان النظام أو طاغوته الأكبر فتكون نهايته إما القتل أو التغييب في السجون التي صارت أكثر من المدارس ، ألم يعلم هؤلاء أن النظام حكم سوريا على طريقة اللصوص الذين قد لا تتاح لهم الفرصة في كل وقت على السرقة والنهب . ألم يفرغ هذا النظام الجيش الوطني من كل عقيدة وفكر وجعل مهامه الدفاع عن الطاغوت الحاكم وقصره ومكتسباته وطائفته ، ألا تعلم أيها المتباكي عليه أن جندياً نصيرياً في الجيش يملك صلاحيات أهم وأبلغ من وزيردفاع إن كان سنياً ، هل تحركت أسلحة وآليات هذا الجيش يوماً نحو العدو ؟ أم أنه لم يتحرك بدباباته وطائراته إلا إلى قتل شعبه لأنه طالب بحريته وإنسانيته. عودوا إلى رشدكم أيها المتباكون الأغبياء ، فمصا لحكم مع الشعب الذي لن يسامحكم ولن يرحمكم إلا إذا عدتم إلى الحق ، ولا تظنوا أن الثورة ستقف يوماً ولا تفرحوا بوقوف أعداء الله والأمة مع النظام ، فموقفهم هذا ما هو إلا لمصالحهم وعندما تنتهي سترمي النظام على مزابل التاريخ ، وستبقى الكلمة الأولى والأخيرة للشعب الذي لايطلب المعونة إلا من الله وحده .

صحابية في دمشق

خطيبة النساء

أسماء الأنصارية

لقد أكرم الله بلاد الشام بجعلها مقاماً لكثير من الصحابة الكرام ، فهذه الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية الأشهلية (أم سلمة) قد دفنت بدمشق ، وقد روى المؤرخون خطبتها أمام الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد جاءت إليه وقالت : إني رسول مَنْ ورائي من جماعة نساء المسلمين ، كلهن يقلن بقولي ، وعلى مثل رأيي ، إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء ، فآمنا بك واتبعناك ، ونحن معشر النساء - مقصورات مخدرات قواعد بيوت ، ومواضع شهوات الرجال ، وحاملات أولادهم ، وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد ، وإذا خرجوا إلى الجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم ، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله ؟ فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه إلى أصحابه فقال : هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه فقالوا : يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا ، فالتفت إليها وقال : (انصرفي يا أسماء وأعلمي من وراءك من النساء ، أنّ حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها لموافقته ، يعدل كل ما ذكرت من الرجال) ، فانصرفت وهي تهلل وتكبر . وشاركت في معارك عديدة ، شهدت اليرموك وقتلت يومها تسعة من الروم بعمود خيمتها ، ولجرأتها هذه كانت راوية للحديث فقد روت (81) حديثاً ، وأسماء هذه هي أول من نزل فيها العدة للمطلقات . (قال الحافظ الذهبي : ماتت بدمشق ودفنت بباب الصغير سنة 69هـ) .

من جواهر الكلام

للأقلام دورها

يقول أديب العربية والإسلام علي الطنطاوي (1909- 1999) في مقالة له نشرها سنة 1946 بعنوان - أين الأقلام ؟ : نحن اليوم في معركة مع الاستعمار قد اندلعت نارها ، وطار في كل أرض من أرض الإسلام شرارها ، فهل رأيت جيشاً في معركة يدع مدافعه فلا يطلقها ، وينسى دباباته فلا يسيّرها ، ويلقي بنادقه فلا يحملها ؟ وهذا ما نفعله نحن حين نهمل أقلامنا فلا نسخّرها في هذا النضال وإن من أمضى أسلحتنا وأنفذها و أبقاها على الزمان وأثبتها للغير لَهذه الأقلام ! فما لهذه الأقلام نائمة لا تفيق ، جامدة لا تتحرك ! وما لبعضها لا يزال يلهو ويلعب ، كأنه مدفع العيد يتفجر بالبارود الكاذب وسط المعمعة المدلهمّة التي جنّ فيها الموت ؟

.

من كتابه في سبيل الإصلاح

وثائق _1_

(أقطاب نصيريي سوريا يتعاطفون مع اليهود)

سنعرض تحت هذا العنوان سلسلة من الوثائق التي تكشف حقائق مهمة وبالغة الأهمية غيبت عنا طويلاً ، ولا نهدف من وراء ذلك إلا أن نكشف حقيقة هذا النظام الذي طالما تاجر بقضية فلسطين وشعبها وسكّينه دائمة الذبح له ، وفي هذه الوثيقة يظهر لنا تباكي النصيريين على اليهود وحقيقة مما لئتهم للعدو كما تظهر زيف كلمة مقاومة وممانعة وصمود .

في سجلات وزارة الخارجية الفرنسية وثيقة خطيرة برقم 3547بتاريخ 15/6/1936 ، وقد وقع عليها أقطاب النصيريين وهم (سليمان الأسد - محمد سليمان الأحمد - محمود آغا جديد - عزيز آغا هواش - سليمان المرشد - محمد بك جنيد) تقول الوثيقة : (دولة ليوم بلوم رئيس الحكومة الفرنسية : إن الشعب العلوي (النصيري) الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم (السني) ولم يحدث في يوم من الأيام أن خضع لسلطة من التدخل وإننا نلمس اليوم كيف أن مواطني دمشق يرغمون القاطنين بين ظهرانيهم على عدم إرسال المواد الغذائية لإخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين وإن هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاؤوا إلى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونثروا على أرض فلسطين الذهب والرخاء ولم يوقعوا الأذى بأحد ولم يأخذوا شيئاً بالقوة ومع ذلك أعلن المسلمون (السنيون) ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سوريا إننا نقدر نبل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب السوري ورغبته في تحقيق استقلاله ولكن سوريا لا تزال بعيدة عن الهدف الشريف خاضعة لروح الإقطاعية الدينية للمسلمين (السنة) وكل الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة تستصرخ حكومة فرنسا ضماناً لحريته واستقلاله ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق أنه لا بد سيجد لديهم سنداً قوياً لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة . ونترك التعليق للقراء ...

قرأت لك

الإسلام والإستبداد

❖ الإسلام والإستبداد ضدان لا يلتقيان ، فتعاليم الدين تنتهي بالناس إلى عبادة ربهم وحده أما مراسيم الإستبداد فترتد بهم إلى وثنية سياسية عمياء . الحاكم المستبد يبارك الطبيعة (الدنسة) ويغدق عليها ولو راجعنا الصحائف السود لتاريخ الإستبداد السياسي في الأرض لوجدنا مراءاة الحكام وقد وطئت أكتاف المنكر ، وأقامت للأكاذيب سوقاً رائجة ، وقلبت الحقائق وصنعت الدواهي .

❖ عندما تفسد الدولة بالإستبداد ، وعندما تفسد الأمة بالإستعباد ، يعتبر الرياء هو العملة السائدة, وقاعدة تقرير الأمجاد لطلاب المجد الكاذب ، وتقريب المنفعة لطلاب المنفعة الزائلة ، وهو حينئذ خلق السادة والعبيد . إننا لا نعرف ديناً صبّ على المستبدين سوط عذاب ، وأسقط اعتبارهم ، وأغرى الجماهير بمنا وآتهم ، والإنتفاض عليهم كالإسلام .

آخر كلمة

المجلس الثوري المحلي في كفربطنا

استكمالاً لعملنا المتضمن متابعة عمل الكوادر التي تدير بلدتنا وتطبيقاً لمبدأ الشفافية التي رفعته الثورة أجرينا حواراً مع أحد أعضاء المجلس وكان الحوار كالتالي:

1- ماهي آلية عمل المجلس؟

- يضم المجلس كل مكاتب قطاعات عمل الثورة كالإغاثي والإعلامي والطبي والخدمي والإدارة المحلية والمسلح.. وهناك إجتماع دوري أسبوعي تعرض فيه كل القضايا التي تهم البلدة ونتناقش بالحلول ونأخذ القرار بالتصويت وبفضل الله تعالى أغلبية قراراتنا يتوفر لها الإجماع وإن تعذر فبالأغلبية

2- ماهو مصدردعم عمل المجلس؟

- وصلنا خلال عمر المجلس (6 أشهر) دفعة واحدة من الإئتلاف وقد تم توزيعها على مكاتب قطاعات العمل لسد مايمكن سده من تكاليف العمل والخدمات المقدمة فيها بموجب فواتير وحسابات يشرف عليها المكتب المالي، ويغلب على عملنا الجانب الطوعي وبعض المتبرعين لبعض الخدمات من داخل المجلس وخارجه.

3- هل يوجد توثيق للمعتقلين والشهداء والجرحى؟

طبعاً تم توثيق كل ذلك ضمن جداول منظمة وعلى سبيل المثال لدينا حتى الآن (350) شهيداً و (110) معتقلاً و (100) جريحاً ويقوم المكتب الإغاثي بدعم عائلاتهم بحصص تموينية ونقدية إن وجد.

4- هل يوجد لجنة لمتابعة أمورالمتضررين من القصف؟

- نعم هناك لجنة تقوم بتوثيق كل الأضرار كتابة وتصويراً ويتم إعداد ملف عن حجم الأضرار المتعلقة بالبلدة ليتم التعويض عند توفر الظروف لذلك .

5- في الوقت الحالي ونتيجة الحصار ومنع وصول الطحين ماهي التدابير التي تقومون بها؟ وهل تعمل المخابز بشكل يومي؟

- من بداية عملنا بالمجلس شكلنا لجنة خاصة للمخابز وذلك لإدارة أزمة نقص موارد الطحين والوقود، وتقوم المخابز حالياًبالعمل ثلاثة أيام بالأسبوع حتى نفاذ المخزون الذي وفرناه وقد شكلنا لجنة خاصة لشراء القمح والذرة لتأمين مخزون للأيام القادمة وهناك صعوبات كبيرة لتأمين الموارد ،إنما نعمل بحدود الإمكان.

6- هل يوجد تنسيق بينكم وبين قادة المجموعات والكتائب المسلحة في كفربطنا؟

عملنا يكمل بعضه بعضا.. فهناك تنسيق وقد تم تشكيل الهيئة الشرعية القضائية والمخفر بالتعاون معهم.

شهيد من بلدي

الشـــهيد المســـعف

عبد الرزاق عبد الغفور

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) في صباح يوم 7/8/2012 بينما كانت أصوات القذائف والصواريخ تعم أرجاء الغوطة فالإشتباكات في أوجها في كفر بطنا (معركة الزور) . عندها تقدم هذا البطل ذو الهمة التي لا تطفأ أخذ على عاتقه مهمة إنسانيّة صعبة تهرب منها الكثيرون ... فكان يتسلل من بين الركام لإنقاذ ما أمكن من المصابين . لم يجبن أمام القذائف والمدافع التي تدوي في كل مكان بل كان يقتحم الموت غير هياب إلى أن نال الشهادة ... هذا المقدام الحر قد قتل غدراً ... قتل أثناء قيامه بإسعاف الجرحى .... قتل وما زال عند الله حياً وكل ذنبه أنه أبى إلا أن يكون الشمعة التي تحترق لتنير الدرب للآخرين أيها البطل الحر : لقد سجلت صفحة خالدة في تاريخ أمتنا فكان حق علينا أن نعاهدك بالمسير نحو الآمال وعدم التراجع والتخاذل أبداً . اللهم ارحم أمواتنا وتقبلهم عندك من الشهداء الأبرار ...